انكم تجاهدون ولا تبصرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة
وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر
على ما تصيبكم فيه فيعلم الله ذلك واقعا منكم والواو من
قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير بل حسبتم ان تدخلوا
الجنة وحالتكم هذه ونحو لا يقضى عليهم فيموتوا الا فانه
يقضى فعل مضارع لقبوله السين مبني للمفعول لم يسم فاعله مرفوع
لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة
على الالف منع من ظهورها التعذر عليهم جار ومجرور نائب
الفاعل يقضى في محل رفع به والفا حرف عطف وهو تموتوا
فعل مضارع لقبوله السين منصوب بان مضمرة وجوبا
بعد فا السببية وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة
لانه من الافعال الخمسة والواو فاعل في محل رفع لانه اسم
مبني وان المضمرة والفعل بعدها اسم تاويلا معطوف على اسم
ماخوذ من الكلام السابق والتقدير لا يكون قضا عليهم
فموت لهم ونحو قولك ما تاتيني فاكرمك قال ابن هشام
في شرح الشذور ولك في هذا اربعة اوجه احدها ان تقدر
الفا لمجرد العطف لا للسببية ايضا عطف الفعل على لفظ ما قبلها
فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان لفظ الفعل
الذي قبله مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك
قلت ما تاتيني فما اكرمك فهو شريكه في النفي الداخل
عليه وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفا هنا عاطفة كما ذكرنا
والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق وكانه
قيل لا يؤذن فلا يعتذرون الثاني ان تقدر الفا لمجرد
السببية لا للعطف ايضا وتقدر الفعل الذي بعدها

مستانفا

مستانفا والمعنى استثنيا فعلى ان يقدر مبنيا على مبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول
ما تاتيني فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتني
فذلك اذا كنت كارها لاتيانه ويوضح هذا انك تقول
ما زيد قاسيا فيعطف على عطوفه فهو لا ننفي القسوة عنه
بعطف على عبده والفرق بين هذا الوجه والذي قبله
واضح لان الوجه الاول شمل النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها
وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفا خاصة دون
ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا لعطف الفعل الذي
بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي وانما
اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين الوجهين في
قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو فان الوجه الثاني لا يمكن
في هذا المثال اذ يستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث
والصواب ما مثلت لك به الثالث ان تقدر
الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول
مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف
عليه فيجب ح النصب بان مضمرة وجوبا والتقدير
ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان
يعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون مني اكرام
الرابع ان تقدر ايضا الفا لعطف مصدر الفعل
الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن بتقدير
النفي منصبا على المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفى
ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام وهذان الوجهان سائغان في مثال النحاة وهو ما تاتينا
فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير

مطلب

عليه فينتفي المعطوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)